بين الصوفية لاحد من اصحابه ابدا فليس فيه الا لبق ورود الكيفية
المخصوصة لاصل الالباس وذلك غير قادح قال الشيخ
شهاب الدين السهروردي قدس سره قد قال في
العوارف والاخفا بان ليس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها
الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد
بها من استحسان الشيوخ انتهى مع انه اخرج قبل هذا
الكلام حديث ام خالد سند المثبت لاصل اللبس بكيفية
ما وهو دليل على ان الامر في الكيفية واسع فانه صلى الله
عليه وسلم البس عليا العمامة وارخى له طرفها والبس عبد
الرحمن بن عوف العمامة وارخى له طرفها والبس عباسا كسا
اسود بحضوره ولاده وعماله ولهم وحمل على اهل البيت
كساء ودثارهم والبس ام خالد خميصة سوداء صغيرة
بيده وقال لها ابلي واخلقي واذا ثبت الباسه صلى الله
عليه وسلم اياها للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر
والانثى بالكيفيات المختلفة دل على ان الامر في الكيفية
واسع وانه كان يفعل بما اراه الله بنور النبوة ما هو اللايق
بالحال او الشخص فكذلك الوارث بالحق يفعل ما اراه الله
بنور الولاية الموروثة من الاتباع الكامل لا يقا لحال الشخص
وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص
والازمان والامكنة وهو في كل ذلك متبع للسنة وبالله
التوفيق **تكميل المرام بتاسيس اصول العمام**
قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في زاد المسير
فائدة قال السهروردي في عوارف المعارف وجه
لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال
من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده وقال
ابلي واخلقي قال ولا خفا ان لبس الخرقة على الهيئة

التي

التي يعتمد عليها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع
لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث
ما رويناه انتهى قلت واصل الاجتماع لها فذ وردا يضا
في جامع الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني
انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك
قال فغدا وغدونا معه فالبسه كساء اسود ثم قال اللهم اغفر
للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه
في ولده قال الترمذي هذا حديث حسن وفيه عن عمر
ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية على النبي
صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا في ام بيت ام سلمة فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء علي
خلق ظهره ثم قال اللهم هؤلا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفيه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي فاطمة كساء
ثم قال اللهم هؤلا اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك
على خير قال هذا حديث حسن صحيح وهذا احسن شي يروى
في هذا الباب انتهى والله اعلم ثم قال السيوطي وقال ابن
الصلاح لمن الغرب ليس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشائخ
اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ام خالد
فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي وهو مخرج في الصحيحين
ثم قال السيوطي وقد استنبطت للخرقة اصلا من السنة اوضح
مما تقدم وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان من طريق
عطا الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فسأله عن ارخاء طرف العمامة
فقال لقد عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر
عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد له لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)